

# مؤثرات مقلقة

في الاستبيان الذي أجراه مركز المدى لاستطلاعات الرأي العام حول المشكلات التي يعانيها الشباب العراقي ، استوقفتني نسبة إجابتيين توشران حقيقة حالة ينبغي التوقف عندها من قبل الحكومة ومنظمات المجتمع المدني المهمة بهذا القطاع . فبنكاً من الشباب المشاركين في الاستبيان عبروا عن شعورهم بالقلق وخوفهم من المستقبل و61٪ من العينة تعاني مشكلة الكوابيس أثناء النوم . ومن المنطقي أن يفقد إحساس بفقدها الثقة بالمستقبل إلى توترات نفسية بالغة تنعكس بشكل تلقائي على النشاط الجواني للمخ في مرحلة الاسترخاء فتولد رموزاً مرعبة تعبيري في ثنائياها عن الخوف سواء من الواقع الحالي او المستقبلي، وأكثر الدراسات

عامر القيسي

العلمية والميدانية أثبتت أن العامل النفسي من العوامل المساعدة أو المعيقة لخواصات الحياة وأشكالها المختلفة ، ولنتصور فقط انعكاسات نسبة حالة فقدان الثقة بالمستقبل التي يعانيها الشباب العراقي على مجمل مجريات الحياة التفصيلية وما تنتجها من سلوكيات قد تصل في بعض الأحيان إلى نوع من أنواع العدمية تقود هي الأخرى إلى عالم من اليأس الذي يؤدي إلى الانخراط في عوالم هي ابعد ما تكون عن تربية وأفكار بعض الشباب مثل الجريمة والمخدرات . البعض يعتقد أنها مشكلات أنية ومرتبطة بالظرف العراقي الحالي ، ونحن نعتقد من هذا الرأي ولكننا نختلف معه في أنية المشكلة ومرحليتها . لقد أصبحت

مشكلات الشباب ومعاناتهم متجذرة في الحياة اليومية العراقية وهي تفرز يوماً بأشكال مختلفة نتائج مختلفة أيضاً من أرسيتها التي تتنامى يوماً بعد آخر ، بانعدام ليس فقط الحلول بل انعدام الإهتمام أساساً بالمشكلة الحقيقية التي يعانيها قطاع الشباب . لا يمكن البحث عن الحلول في قشور المشكلة من خلال فتح بعض النوادي أو المعونات الاجتماعية ، ولا يمكن الحديث فقط عن إيجاد فرص عمل قائمة ، المشكلة اكبر من كل هذا وأعقب من هذه الرؤية لهذه المشكلة المتعددة الأشكال والأوان والأسباب وحلولها تحتاج إلى عمل منظم ونضاهير إرادات وإمكانات مالية ونفسية ومجمعية هائلة للنهوض بهذا القطاع الذي

توزع على انعكاسات الحروب وضحايا الإرهاب ومشكلاته فضلاً عن الإحساس بالخيبة من احتمالات التواصل المستقبل على المستويات الحياتية كافة . وما لم نلتفت بكل جدية لهذه المشكلات الشائكة فإن الجسد العراقي سيظل مشلولاً مهماً حقهاناً بالضادات الحيوية التي ستبقى عاجزة عن القيام بمهامها ما لم تلتق مع الإستجابات الشبابية التي تمثل شرائح واسعة من المجتمع العراقي . والساعة من أتون الحرب العالمية الثانية بحزمة ثقيلة من المشكلات البنوية ، استطاعت الدولتان ان تجدا الحلول الناجمة لها بالتخطيط العلمي السليم بمشاركة واسعة من شريحة الشباب التي تعتبر القلب النابض للمجتمع الحي المعاصر السليم .

## في استبيان أجراه مركز المدى لاستطلاعات الرأي العام شمل 500 عينة

# الشباب... مشكلات عميقة في جسد المجتمع العراقي

٥٧٪ يستخدمون الحبوب المهدئة

٧٤٪ يجدون صعوبة في اتخاذ القرارات المهمة.

٧١٪ يشعرون بالقلق ويخافون من المستقبل

٥٩٪ حياتهم تعيسة لعدم وضوح أهدافهم

٦٣٪ واجهوا مواقف سيئة في مراحل طفولتهم

٦٥٪ يعانون صعوبات في تأمين احتياجاتهم الشخصية



### السؤال السادس والعشرون - أفضل؟

وهو السؤال المتعلق بأفضلية المال على الدراسة وقد أجاب ٢٦٤ من العينة بأن المال عندهم افضل من الدراسة وقد بلغت نسبته ٥٢,٨% فيما اجاب ٢٣٦ منهم بان هذا التصريف لا ينطبق عليهم وقد بلغت نسبته ٤٧,٢%.

### السؤال السابع والعشرون - صعوبة النوم

وهو عن صعوبة النوم ، وقد اجاب ٣٠٨ من العينة بأنهم يعانون صعوبات في النوم وقد بلغت نسبته ٦١,٦% فيما بلغ عدد الذين لا يعانون مشكلات في النوم ١٩٢ وقد بلغت نسبته من العينة ٣٨,٤%.

### السؤال الثامن والعشرون - التدخين

اجاب ٢٧٣ من العينة بأنهم يخدخون باستمرار وقد بلغت نسبته ٥٤,٦% ، فيما اجاب ٢٢٧ منهم لا يخدخون وقد بلغت نسبته ٤٥,٤% .

### السؤال التاسع والعشرون - الخوف والمستقبل

أعرب ٣٥٥ من العينة عن شعورهم بالقلق وخوفهم من المستقبل وقد بلغت نسبته ٧١% ، فيما أعرب ١٤٥ من العينة بأنهم لا يعانون هذه المشكلة وقد بلغت نسبته ٢٩% .

### السؤال الثلاثون - الأدوية المهدئة

قال ٢٨٦ من العينة بأنهم يستخدمون الحبوب المهدئة وقد بلغت نسبته ٥٧,٢% فيما قال ٢١٤ من العينة بأنهم لا يتناولون الأدوية المهدئة وقد بلغت نسبته ٤٢,٨%.

### السؤال الواحد والثلاثون - تحقيق أحلام

اجاب ٣٥٩ من العينة أنهم يجدون صعوبة في تحقيق أحلامهم وقد بلغت نسبته من العينة ٧١,٨% ، فيما اجاب ١٤١ من العينة بأنهم لا يعانون هذه المشكلة وقد بلغت نسبته ٢٨,٢% .

### السؤال الأربعين - الكوابيس

اجاب ٣٠٣ من العينة عن سؤال المعاناة من الكوابيس بالإيجاب ، وقد بلغت نسبته ٦٠,٦% ، فيما اجاب ١٩٧ من العينة على السؤال نفسه بأنهم لا يعانون مشكلة الكوابيس أثناء النوم وقد بلغت نسبته ٣٩,٤% .

### العطلة الصيفية

وهو السؤال المتعلق بالعمل خلال العطلة الصيفية ، وقد اجاب ٢٧٦ منهم انهم يعملون اثناء العطلة الصيفية وقد بلغت نسبته ٥٥,٢% فيما بلغ عدد الذين لا يعملون بالعطلة الصيفية ٢٢٤ من العينة وقد بلغت نسبته ٤٤,٨%.

### السؤال التاسع عشر - العائلة

اجاب عن سؤال اعالة الاسرة من عددها ٣٠٦ مشاركا بالإيجاب وقد بلغت نسبته ٦٢,٢% فيما اجاب ١٩٤ منهم بانهم لا يقومون باعالة اية اسرة وقد بلغت نسبته ٣٨,٨%.

### السؤال العشرون - توفير الحاجيات

اعرب ٣٢٩ من العينة عن صعوبة توفير احتياجاتهم الشخصية في توفير الراساء اذ اجاب ١٧١ منهم أنهم لا يعانون هذه المشكلة وقد بلغت نسبته ٣٢,٤%.

### السؤال الواحد والعشرون - المساعدة

عن تأثير الوضع المادي على مستوى الراساء اجاب ٢٨٥ من العينة ان الوضع المادي يؤثر سلبا على دراستهم وقد بلغت نسبته ٥٧% فيما اجاب ٢١٥ ان اوضاعهم المادية لا تؤثر على دراستهم وقد بلغت نسبته ٤٣%.

### السؤال الثاني والعشرون - الغضب والرياحيات

وعن علاقة الغضب بالرياحيات المادية اجاب ٣١٢ منهم بان عدم

### المهمة

اجاب ٧٤% من المشاركين بأنهم يجدون صعوبة في اتخاذ القرارات المهمة وقد بلغ عددهم ٣٧٠ مشاركا ، فيما اجاب ١٣٠ منهم بأنهم لا يخافون من هذه الصعوبة وبلغت نسبته ٢٦% .

### السؤال الخامس عشر - العلاقات العاطفية

خافون العلاقات العاطفية وقد بلغت نسبته ٦٤% ، فيما اجاب ١٨٠ منهم بانهم لا يخافون من العلاقات العاطفية وقد بلغت نسبته ٣٦% .

### السؤال السادس عشر - مواقف طفولية

وعن المواقف السيئة في مرحلة الطفولة ، اجاب ٣١٨ من العينة المستبينة بانهم واجهوا مواقف سيئة في طفولتهم وكانت ١٨٢ منهم بانهم لم يواجهوا مثل تلك المواقف وقد بلغت نسبته ٣٦,٤%.

### السؤال السابع عشر - مساعدة الأهل

وعن مساعدة الأهل بعد انتهاء الدوام اجاب ٣٠٦ من العينة انهم يساعدون اهلهم بعد انتهاء دوامهم الرسمي سواء في الدراسة او العمل وقد بلغت نسبته ٦١,٢% فيما اجاب ١٩٤ منهم أنهم لا يقومون بهذا العمل وقد بلغت نسبته ٣٨,٨%.

### السؤال الثامن عشر - الخوف

أعرب ٣٠٧ من العينة أنهم يعانون عقدة الخوف من المحيط الاجتماعي وبلغت نسبته ٦١,٤% فيما أعرب ١٩٣ منهم بأنهم لا يعانون هذه العقدة وقد

### السؤال العاشر - ضعف الشخصية

وهو السؤال المتعلق بضعف الشخصية امام الآخرين ، وقد اجاب ٢٧٢ أنهم لا يعانون هذه المشكلة وقد بلغت نسبته ٥٤,٤% فيما قالت نسبة ٤٥,٦% من العينة انها تعاني هذه المشكلة وقد بلغ عددهم ٢٢٨ .

### السؤال الثاني عشر - مشكلة النسيان

وهو عن معاناة الشباب مشكلة النسيان ، وقد اجاب ٣٧٠ منهم أنهم يعانون هذه المشكلة وبلغت نسبته ٦١,٦% .

### السؤال السابع عشر - ثقة الأهل

وكان السؤال عن ضعف ثقة الأهل بابنائهم ، وقد اجاب ٢٦١ منهم بان هذا التصريف لا ينطبق عليهم وقد بلغت نسبته ٥٢,٢% فيما اجاب ٢٢٩ من العينة أن هذا التصريف ينطبق عليهم وقد بلغت نسبته ٤٧,٨% .

### السؤال الثامن عشر - قوة المثال

(هل تشعر بانك مؤثر في الآخرين) ٧٩,٤% منهم اجابوا بان هذا التصريف ينطبق عليهم وقد بلغ عددهم ٢٩٧ مشاركا مؤثرين في الآخرين وقد بلغت نسبته ٢٠,٦% .

### السؤال التاسع عشر - الشعور بالخوف

أعرب ٣٠٧ من العينة أنهم يعانون عقدة الخوف من المحيط الاجتماعي وبلغت نسبته ٦١,٤% فيما أعرب ١٩٣ منهم بأنهم لا يعانون هذه العقدة وقد

### السؤال الثاني عشر - التواصل الاجتماعي

وهو السؤال المتعلق بالتواصل الاجتماعي الشباب وقد اجاب ٦٠ مشاركا لا ينطبق عليهم وكانت نسبته ٨٣% فيما اجاب ١٢٢ من العينة بانهم لا يعانون هذه المشكلة وبلغت نسبته ١٦,٦% .

### السؤال الثالث عشر - تعامله مع المجتمع

يعاملهم المجتمع بقسوة وعدم احترام على هذا السؤال اجاب ٢٩٤ مشاركا بلغت نسبته ٥٨,٨% بأنه توصيف ينطبق عليهم فيما اجاب ٢٠٦ منهم بان هذا التصريف ينطبق عليهم وقد بلغت نسبته ٤١,٢% .

### السؤال الرابع عشر - تدخل الأهل

وهو السؤال المتعلق بتدخل الأهل في اختيارات الصديق . وقد اجاب ٢٥١ من العينة ان اهلهم لا يتدخلون باختيار اصداقهم وقد بلغت نسبته من العينة ٥٠,٢% فيما بلغ عدد الذين اجابوا بتدخل اهلهم ٢٤٩ وقد كانت نسبته من العينة ٤٩,٨% .

### السؤال الخامس عشر - اختيار الأصدقاء

وكان السؤال (هل يتدخل الأهل باختيار أهداف في الحياة ) وقد

### الحصيلة العامة

أجرى مركز المدى لاستطلاعات الرأي العام ، استطلاع رأي عن المشكلات النفسية التي تعانيها شريحة الشباب العراقي شمل ٥٠٠ عينة عشوائية في بغداد . ولقد شمل الاستطلاع مختلف مناطق بغداد وأيضاً مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتنوعات القومية والائنية و الدينية من الذكور والاناث. وقد كانت الحصلة كالآتي..

بلغ عدد الذكور في الاستبيان ٣١٠ مشاركين بلغت نسبتهم ٦٢% فيما بلغ عدد الإناث المشاركات في الاستبيان ١٩٠ مشاركة بنسبة ٣٨% . وكان عدد من لا يرأ و لا يكتب من المستبئين ١٩٣ مشاركا ولقد بدأت نسبتهم ٣٨% فيما بلغ عدد حملة الشهادات الابتدائية ٥٩ مشاركا بلغت نسبتهم ١١,٨% .

وكان عدد حملة الشهادات الثانوية ٢٢٩ مشاركا بلغت نسبتهم ٤٥,٨% فيما نسبة حملة شهادة البكالوريوس الجامعية ٣٨٦,٢% وقد بلغ عددهم ١٩٣ مشاركا . وقد بلغ عدد المتزوجين الذين شاركوا في الاستطلاع ١٤٢ مشاركا بلغت نسبتهم ٢٨,٦% فيما بلغ عدد غير المتزوجين ٣٥٧ وقد بلغت نسبتهم ٧١,٤% . أما عدد العاطلين عن العمل فقد بلغ ٢٦٦ مشاركا وقد بلغت نسبتهم ٥٢,٢% فيما بلغت نسبة الذين يعملون من العينات ٤٦,٤% وكان عددهم ٢٤٣ مشاركا تضمن الاستطلاع ٣٢٢ سؤالا موجها للأعمار من ١٨ - ٣٠ عاما و ركزت الأسئلة تحديداً عن المعاناة النفسية للشباب العراقي في الظروف الحالية.

### السؤال الأول - التوتر

٧٣% من الشباب يتشاجرون مع الآخرين بسبب توتراتهم النفسية

### ٧٢% يعانون صعوبات في تحقيق أحلامهم وأهدافهم

### ٦١% يعانون الكوابيس أثناء النوم

### ٦٤% يخافون من العلاقات العاطفية ويتجنبو

### ٦٢% يعانون تدخلات الأهل في اختيار أهدافهم في الحياة

### ٦١% يعانون عقد الخوف من المحيط الاجتماعي

### السؤال الرابع عشر - تدخل الأهل

وكان السؤال (هل يتدخل الأهل باختيار أهداف في الحياة ) وقد

ت	الفقرة	لا تتطابق علي	تتنطبق علي كثيرا
1	تشاجر مع الآخرين بسبب توترتي النفسي		
2	تواصل مع محيطي الاجتماعي		
3	يعاملني المجتمع بقسوة وعدم احترام		
4	يتدخل اهلني باختيار اصداقي		
5	يتدخل اهلني باختيار اهلاني في الحياة		
6	افترق في وجود الاماكن المناسبة لقضاء وقت الفراغ ( ملاهي ، تديبه ، مساح ، منتزهات )		
7	تلقه والدي بي صعوبه		
8	اشعر بانني مؤثر في الآخرين		
9	اشعر بالخوف من المحيط الاجتماعي		
10	اشعر بان شخصيتي صعوبه امام الآخرين		
11	اعاني من النسيان وعدم التركيز		
12	اسطر على التعاوني في الحلقات الحرجه		
13	تسطر على احلام اليقظه		
14	اجد صعوبه في اتخاذ القرارات المهمه		
15	اخاف من العلاقات العاطفيه		
16	واجهت مواقف سيئه في طفولتي		
17	تطلب مني مساعده اهلني في العمل بعد انتهاء الدوام الدراسي		
18	اعمل في العمل المسبوقه : احتياجاتي		
19	اعل اسرتي		
20	اجد صعوبه في توفير احتياجاتي الضرورية		
21	التمالة المقلبه لا تؤثر علي دراستي		
22	اقور واضعب اذا لم تتحقق رغبتي الماديه		
23	حزيني تعيسه لان اهلني غير واضحه		
24	عمل والدي فوق طاقتهما بعد التحدياتي		
25	اعاني من مشكلات صحيه		
26	الاهل عندي افضل من الدراسة		
27	اعاني صعوبه في النوم		
28	اخزن كبره		
29	اشعر بالقلق والخوف من المستقبل		
30	اقنول الابويه المهدئه		
31	صعوبه في تحقيق احلامي		
32	اعاني من الكوابيس		

الفقرة	لا تتطابق علي	تتنطبق علي كثيرا
1	تشاجر مع الآخرين بسبب توترتي النفسي	
2	تواصل مع محيطي الاجتماعي	
3	يعاملني المجتمع بقسوة وعدم احترام	
4	يتدخل اهلني باختيار اصداقي	
5	يتدخل اهلني باختيار اهلاني في الحياة	
6	افترق في وجود الاماكن المناسبه لقضاء وقت الفراغ ( ملاهي ، تديبه ، مساح ، منتزهات )	
7	تلقه والدي بي صعوبه	
8	اشعر بانني مؤثر في الآخرين	
9	اشعر بالخوف من المحيط الاجتماعي	
10	اشعر بان شخصيتي صعوبه امام الآخرين	
11	اعاني من النسيان وعدم التركيز	
12	اسطر على التعاوني في الحلقات الحرجه	
13	تسطر على احلام اليقظه	
14	اجد صعوبه في اتخاذ القرارات المهمه	
15	اخاف من العلاقات العاطفيه	
16	واجهت مواقف سيئه في طفولتي	
17	تطلب مني مساعده اهلني في العمل بعد انتهاء الدوام الدراسي	
18	اعمل في العمل المسبوقه : احتياجاتي	
19	اعل اسرتي	
20	اجد صعوبه في توفير احتياجاتي الضرورية	
21	التمالة المقلبه لا تؤثر علي دراستي	
22	اقور واضعب اذا لم تتحقق رغبتي الماديه	
23	حزيني تعيسه لان اهلني غير واضحه	
24	عمل والدي فوق طاقتهما بعد التحدياتي	
25	اعاني من مشكلات صحيه	
26	الاهل عندي افضل من الدراسة	
27	اعاني صعوبه في النوم	
28	اخزن كبره	
29	اشعر بالقلق والخوف من المستقبل	
30	اقنول الابويه المهدئه	
31	صعوبه في تحقيق احلامي	
32	اعاني من الكوابيس	